

الناس

كلنا نعلم ، أن بعد المسافة بين الناس بعضها ببعض من حيث ما يطرأ من بعض الفجوات في التقارب والصدقة والتعاون ، من أسبابه الهروب من المسؤولية الإجتماعية والإنسانية .

هل من ثمة تفكير وتدبير ؟

بأن حاجة الناس اليها هو مبرر وجودنا ، وأن حاجتنا للناس شرف إنسانيتنا وتواضعها ... وأن قساوة القلوب ، فيها غضب [] وعقابه ، وتهدد الجنس البشري لأمراض وكوارث ولسلوكيات بغيضة لا تحمد عقباها حتى تكاد أن تصبح سبباً في الإبتلاء والفناء من الوجود من على سطح هذه الأرض .

قد آن الأوان لمراجعة النفس، وأن نستشعر بأن الإستغناء عن الناس والتلاعب بالألفاظ والتهاون في التفكير المنطقي، والتنصل والأبتعاد عن الدور الحقيقي في الحياة ، خطيئة في حق النفس وحق الآخرين من البشر .

" الناس للناس ، وبالناس تكتمل المسيرة ، فلا صلاح ولا علاج ألا الناس للناس "

مقولات وأمثال وحكم دارجة كثيرة ، ولكننا نأتي إلى الأهم والأبلغ ، فقد حذر القرآن الكريم في أكثر من آية على عدم التجاوز على حق الغير فقال تعالى : (ولا تعتدوا أن [] لا يحب المعتدين) . وأمر [] ، الناس بالتعاون والتكاتف والإصلاح ما بينهم وإشاعة روح المحبة والطمأنينة فقال سبحانه وتعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان) المائدة- 2

ومن الأحاديث الشريفة قوله صل الله عليه وآله وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)
ونحن في ذكرى أستشهاد أمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث قال سلام الله عليه "
الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق " .

ما أوجنا الآن نحن البشر ، أن تكون لدينا ثقافة التسامح والتعاطف والمحبة ، وحتى وإن اختلفنا في بعض الأمور، لنبلغ حقيقة الإيمان والقيم الإنسانية التي أوصت بها كل الديانات والرسائل السماوية وهي : أن نحب للناس ما نحب لأنفسنا من خير ، ، وأن نرتقي لبعض الدرجات المنجية ، وقد مدح الله وأثناء في كتابه الكريم المنزل، على من لا يريد العلو في الأرض ولا الفساد فقال سبحانه : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً) القصص - 83 .

نسأل الله لنا ولكم الهداية والصلاح وأن يتم علينا نعمه وفضله وأن نكون من عباده المؤمنين الشاكرين
الحامدين ، ، ، .